

الكويت زاخرة بنساء متميزات في مختلف المجالات، سيدات أثبتن جدارتهن وكفاءتهن في تولي المناصب التي وصلن إليها. مؤكدة للمجتمع أن المرأة الكويتية تقف بجانب أخيها الرجل لتنمية وتطوير وطنها. ولا تآلو جهداً في سبيل تحقيق ذلك. ومن ضمن تلك النماذج المشرفة للمرأة الكويتية، هاجر جاسم الهاجري. خريجة كلية الحقوق بجامعة الكويت، التي اختارت الإدارة العامة للتحقيقات لتكون نقطة انطلاقها نحو التميز وبالفعل أصبحت أول كويتية تقود قيادة الدسمة. انسانية يملؤها الطموح وحب العمل ولا تعرف المستحيل، حصلت على لقب أول امرأة كويتية تتولى رئيس تحقيق قيادة منطقة في الكويت بفضل عزميتها وإرادتها. وشاركت بفاعلية في مؤتمر «العوامل المشتركة للمرأة الناجحة» الذي عقد خلال نوفمبر الماضي. حيث تحدثت لـ «الأنباء» عن تجربتها الناجحة في المجتمع والتي جعلها قدوة صالحة لغيرها من بنات الكويت، والعديد من الأمور في مسيرتها العملية. وفيما يلي التفاصيل:

أجرت الحوار: الأرملة

# أول امرأة تتسلم منصب رئيس تحقيق قيادة منطقة في الكويت في 2009 تضع دائماً كلمات صاحب السمو نصب عينها وخاصة اهتمامه بالتنمية البشرية الهاجري لـ «الأنباء»: أطمح لاعتلاء منصة القضاء ممثلة للدعاء العام وتولي حقيبة وزارية وتمثيل الكويت في الأمم المتحدة



هاجر جاسم الهاجري متحدة خلال المؤتمر

في البداية حديثنا عن ملثقي «العوامل المشتركة للمرأة الناجحة» واختيارك ضمن الناجحات الأول من الكويت في الملثقي؟

● سعى القائمون على الملثقي للبحث في العوامل المشتركة للنساء الناجحات في المجتمع، وذلك من خلال جلسات نقاشية وحوارية ثم تم عرض نتائج هذه الدراسة فلو حاولت أن أوجز العوامل المشتركة للمرأة الناجحة في المؤتمر اعتقد أنها يجب أن تركز على:

- فطرة قيادية تعزز بالتدريب
- القدرة على التخطيط السليم واتخاذ القرار والقيادة
- بيئة صالحة لتنمية القدرات
- وجود رجل يساند المرأة للوصول إلى النجاح
- توافق طموح بناء تحدي العقبات ومواجهة التحديات
- ومما لا شك فيه ان مخرجات تلك العوامل ستكون امرأة ناجحة قيادية في مجالها ولها بصمة واضحة في مجتمعها ووطنها.

## تم اختياري ضمن الناجحات الأول في المجتمع الكويتي خلال مؤتمر «العوامل المشتركة للمرأة الناجحة»

## «العنف ضد الزوجة في المجتمع الكويتي.. دراسة ميدانية»

## هو عنوان رسالة الماجستير التي أقوم بإعدادها حالياً

## توليت قيادة التحقيق في الدسمة عام 2009

## ومخفر الشرق في 2010 ومخفر السرة 2012

## شعاري دائماً أن «النجاح ليس بمقدار الأعمال التي تنجزها بل هو بمدى تأثيرها على الأشخاص المحيطين بك»

واضحة فسيري هي امتداد لي، وبصمة تفتخر بها لبنتي في حضوري أو غيابي.

خلال الملثقي ذكرت شهادة التقدير التي حصلت عليها من وزير الداخلية الأسبق الشيخ جابر الخالد، حديثنا عنها؟

● بفضل من الله تشرفت بتكريمي من قبل وزير الداخلية الأسبق الشيخ جابر الخالد ومنحني شهادة تقدير منه وذلك بسبب تلقنه عدداً من رسائل الغناء الشفهية على حسن تنجلي للمحققين في الإدارة العامة للتحقيقات وسعة الصدر في التعامل مع أطراف القضايا وحسن التصرف، وهذا تكريم أعزّز به لأنه لا يشملني فقط وإنما كل العاملين في الإدارة العامة للتحقيقات التي أعد جزءاً منها.

ماذا عن مشاركتك ضمن وفد كويتي من رجال القضاء والمحامين والأكاديميين في هولندا؟

● جاءت الزيارة الى هولندا مع وفد يمثل المجتمع ويتكون من رجال القضاء والمحامين والأكاديميين في الكويت بناء على دعوة موجهة من منظمة غير حكومية تدعى «مد الجسور» ومقرها هولندا بهدف تبادل الخبرات ووجهات النظر حول كيفية عمل النظام القضائي ومؤسسات المجتمع المدني في البلدين، هذا بالإضافة إلى أن برنامج الرحلة تضمن زيارات مختلف المؤسسات القضائية في هولندا مثل مجلس القضاء الأعلى والمحاكم الإدارية والاستئناف، وأيضاً حضور عدد من الجلسات في المحاكم المختلفة وقد استفاد كل أعضاء الوفد وأنا منهم من هذه الزيارة في المجالات القانونية والقضائية وتم نقل إيجابيات التجربة القضائية في هولندا إلى السلطات المسؤولة في الكويت، وخلال الزيارة تشرفت بمقابلة سفيرنا في هولندا حفيظ العجمي في مقر إقامته وأهديته نسخة من ورقة العمل التي شاركت بها في مؤتمر المرأة والقضاء الذي عقد في الكويت. ما رأيك في وجود

المرأة في الآونة الأخيرة في مجال التحقيق؟

● المرأة الكويتية أثبتت وجودها في كل المجالات وليس فقط في مجال التحقيق، فكل من المحامية المحققة كانا على مقعد دراسي واحد لذا فالمرأة استطاعت أن تترك بصمة مختلف المجالات، فهناك بعض القضايا تفاصليها بمحنة تخجل الشاكية أو المشكو بحقها إن تذكرها أمام المحقق الرجل، ففي هذه الحالة المحققة هي الأجدر بتولي التحقيق بهذا النوع من القضايا كالمواقعة والفعل الفاضل ونحوهما، لذا ارتأت المسؤولون في وزارة الداخلية توسيع دور المرأة بالتحقيقات وإسناد مهمة فتح التحقيق في المخفر لها، وهذا القرار صائب 100٪، ولم يقف دور المرأة عند مجال التحقيق فقط، حيث أن القضية في بداية الأمر كما أسلفنا تبدأ في المخفر مع محققة ثم يرفع الأمر إلى رئيس التحقيق امرأة ثم بعد ذلك ترفع إلى المدعي العام في الإدارة العامة للتحقيقات وهي امرأة.

أثرت في ملثقي «العوامل المشتركة للمرأة الناجحة» زاوية مهمة وهي علاقة الموظف بالمسؤولين، حديثنا عن تجربتك الشخصية في ذلك؟

● علاقتي بالمسؤولين تقوم على الاحترام، والجميع يعرف أهمية وقيمة الاحترام، فليس هناك اختلاف على أن الاحترام أمر مهم في أي مجتمع ولو شاعت الأخلاق في جميع مؤسسات الدولة وكانت هي أساس التعامل بين الرئيس والمرؤوس وبين الزميل وزميله، لنتج عن ذلك أجواء الثقة والتفاهم والألفة وبالتالي تزداد الإنتاجية، لأن صاحب الأخلاق يعمل بدافع ضميره ورقابة الله تعالى عليه. ولقد وضعت لنفسي قواعد للتعامل مع رؤسائي وزملائي وهي: احترام سلطة رئيسي، احترام نمط رئيسي بالاتصال والتفكير، تقدير خبرة رئيسي وزملائي، احترام وقت الخصوصية للجميع.

«العنف ضد الزوجة بالمجتمع الكويتي.. دراسة ميدانية»، ماذا اخترت هذا العنوان كموضوع لرسالتك للماجستير؟

● لا أخفيكم سراً انه من خلال عملي المتواضع في التحقيقات، وكذلك دوري الاجتماعي في الإرشاد الأسري اكتشفت حجم العنف الذي تتعرض له الزوجة من جهة وكذلك عدم تبصر الزوج بواجباته الفعلية الزوجية، ووجدت أن من واجبي بذل المزيد من الجهد من أجل مساعدة الأسرة وإرشادها وتبصيرها بحقوقها، وما زاد من اهتمامي بهذا الموضوع غياب الوعي الشرعي والقانوني لدى الطرفين في الحياة الزوجية، وأسعى من خلال هذه الرسالة لتقليل حجم المشاكل الأسرية.

«مدعي عام» منصب حساس جداً حديثنا عنه؟

● المدعي العام درجة وظيفية لا يصل إليها الشخص إلا بعد تدرج من محقق (ج) ثم (ب) ثم (أ)، ثم رئيس تحقيق ب ثم رئيس تحقيق أ، ثم المدعي العام، والوصول إليه يحتاج من العمر ما لا يقل عن 21 عاماً من العمل ولله الحمد وصلت إليه بعد 16 سنة خدمة، أما بالنسبة لمهام المدعي العام في الإدارة فهي متفاوتة وله تعامل مباشرة مع الناس، ودوره في الادعاء العام بعد دراسة القضية والتصرف فيها بإحدى الحالات الآتية: إحالة القضية للمحكمة، أو إعادة القضية لجهة التحقيق المختص، أو حفظ التحقيق أو إحالة القضية إلى النيابة العامة أو نيابة الأحداث.

هل للدورات التدريبية وتطوير الذات أثر على انجاز الموظف؟

● نعم وجدت ذلك من خلال تطوير ذاتي للوصول إلى التميز والبحث في كل السبل التي تسعى لتطوير عملي الوظيفي وخاصة مجال التحقيق، فعلى سبيل المثال وليس الحصر حصلت على شهادة الإرشاد النفسي والأسري، وذلك حتى أحقق التميز في القضايا الأسرية، حيث أسعى إلى أن أصلح بينهم وأمارس التوجيه



هاجري تهدي الشقيقة الزين الصباح نسخة من كتابها «سيرتي» (زين علام)

المستمر، الاطلاع على كل ومختلف المصادر لتطوير الذات.

فالقائمة في الأصل عبارة عن شريعة موجودة في كل بيت، وأنصح دائماً الشباب الذين أقوم بتدريبتهم بأن يتمسكوا بقيم ديننا وأجدادنا.

المرأة الكويتية مازالت تقدم وهي رمز للطاء، فما طموح هاجر الهاجري وما مشاريع وخططك المستقبلية؟

● طموحي ولله الحمد لا حدود له، وبيداته كانت تسلمي القيادة أما بالنسبة لطموحي المستقبلي فهو أن أعتلي منصة القضاء ممثلة للدعاء العام وفي هذا المجال سعيت للانخراط بالدورات التدريبية الداخلية والخارجية حتى أحقق لقب أول امرأة كويتية تعتلي منصة القضاء كممثل الادعاء، الطموح لا ينتهي أبداً وكذلك طموحي أن أكون أول سيدة تتسلم محافظة في الكويت وانتسلم حقيبة وزارية، وعلى الصعيد الخارجي أن أمثل الكويت في هيئة الأمم المتحدة وأن أصبح عضواً فيها.

أما بالنسبة لمشاريعي وخططي المستقبلية فأقوم بإعداد كتب خاص بخبراتي السابقة في التصرف في قضايا اداء المرو فقد كنت في السابق أشغل منصب ممثل الادعاء العام لمرور محافظة حولي وانتهيت من إعداد كتاب المرأة والقضاء ويصدر الانتهاء من كتاب المرأة ومسيرة ربع قرن في التحقيقات وانتهيت من إعداد كتاب رحلة حياتي رسالة الماجستير.

وفي الحقيقة فإن مؤتمر العوامل المشتركة للمرأة الناجحة حملني مسؤولية بعدما تلمست تفاعل الحضور بعد تقديمي لورقة العمل التي شاركت بها في المؤتمر ولدي خطة وأنا دائماً أضع نصب عيني كلمة صاحب السمو الأمير خلال افتتاح دور الانعقاد التي أشار سموه فيها إلى أن التنمية الوطنية الحقبة ليست ميانتي شاهقة، بل إن تنمية المواطن الصالح والإنسان الإيجابي هي الأساس والأصعب منلاً والأعلى قيمة، حيث ركز سموه على رعاية الشباب، وشعرت حينها كأنه يخاطبني لذا أصبح همي الأكبر الإرشاد وتدريب الشباب وتوجيههم لما فيه صالح البلاد.

حديثنا عن القيم الحياتية التي تترقت إليها خلال أعمال الملثقي؟

● القيم شيء عظيم، ووجودنا في الحياة من أجل قيمة أعظم وهي العبادة، قيمة العبادة والإعمار، ولدي 10 قيم في حياتي وهي: إحياء الحياة، الإخلاص بالعمل، والمبادرة والإنجاز، التخطيط والمتابعة والالتزام، التواصل العائلي وغرس الثقافة العائلية المتوارثة للجيل اللاحق، احترام الرؤساء والزملاء والثقة بينهم، التعاون مع زملائي في العمل فكلنا نعمل من أجل تحقيق هدف معين، احترام الوقت والانضباط الذاتي وجهان لعملة واحدة فإذا احترمت وقتك فإنك ستحترم وقت الآخرين، المسؤولية الذاتية وتحمل الإنسان المسؤولية اللوم أو العقاب عن أعماله وتجنب القاء اللوم على الآخرين، التعلم والتطوير الذاتي لمن توجهين كلمة شكر، ولن تقفين وقفة وفاء؟ ● الشكر موصول إلى أمي - أطال الله في عمرها - ولوالدي - رحمه الله - اللذين لولاهما لما كنت شيئاً يذكر ولعائلتي التي دائماً سندی في كل وقت واستمد طاقتي منهم، وزوجي الذي يساندني دائماً في الحياة وابنتي مريم، كلمات العرفان والشكر لن توفيكم حكيم فالدعاء هو تعبير لرد جميلكم، والشكر موصول لمدرائي في العمل على ثقتهم الدائمة والشكر أيضاً لمعلمتي نورا القعود علي ما أمدتني به من العلم والثقافة والتربية الأخلاقية داخل أسوار المدرسة، وأيضاً للقائمين على مؤتمر العوامل المشتركة للمرأة الناجحة، والذي سلط الضوء على تجارب وعوامل نجاح ثمان من النساء الكويتيات العاملات في قطاعات مختلفة.

## توسيع عمل المرأة في «التحقيقات» والمخافر قرار صائب 100٪

## المرأة الكويتية أثبتت وجودها وتركت بصمات واضحة في مختلف المجالات

## أسطورة الزمان

## أكدت هاجر الهاجري أن المرض لا يعوق النجاح، موضحة أنها استمدت منه الإبداع، وأن دموع الجمهور ووقوف الحضور أثناء كلمتها في مؤتمر «العوامل المشتركة للمرأة الناجحة» وأشدتهم بقوة طرحها وما تذكره البعض بأن ما قالته خلال المؤتمر غير الخطط المستقبلية لهم، يعد مسؤولية كبيرة تقع على عاتقها خلال الفترة القادمة وتدفعها إلى الاستمرار في النجاح والتعلم.

## أفادت الهاجري بأن النجاح الكبير هو رضى رب العالمين والذي يتجسد في صورة قبول لدى البشر، مضيفة «من أجل ما سمعته خلال مشاركتي في المؤتمرات انه يجب أن تتم تسميتي بالمرأة المؤثرة والمحفزة» معبرة عن سعادتها عندما اطلق عليها الكثيرون «أسطورة زمان».

## اهتمامات أخرى

بجانب مسؤوليتها في مجال عملها، لدى هاجر الهاجري اهتمامات أخرى من بينها كتابة الخواطر والقصص القصيرة وقرءة الشعر ومتابعة شبكة التواصل الاجتماعي، كما أنها تحب السباحة والمشي وتحرص على الالتحاق بالدورات التدريبية الخاصة بمهارات تطوير الذات والبحث في الأمور الجديدة في القانون. وتقول: تربيت في أسرة محافظة يسودها جو عائلي قائم على الحب والاحترام المتبادل، مشيرة إلى أن والدها - رحمه الله - زرع فيها الثقة بالنفس وجعل لها بصمة في عائلتها وفرض احترامها على الغير، مضيفة «كان لدينا زوارة الخميس وفي هذه الزوارة كان لي بصمة بخلق روح المرح وكنت أعمل مسرحيات وسباقات تمثيلية تعبر عن قيمة معينة في كل أسبوع».



تكريم هاجر الهاجري خلال مؤتمر العوامل المشتركة للمرأة الناجحة الذي عقد في نوفمبر الماضي

تقول هاجر الهاجري: أجد نفسي في مجال التطوع ومن حين إلى آخر أقوم بزيارة دار المسنين والمعاقين وأسعى لمعرفة البيوت المتعفة وإصلاح ذات البين وأشعر بقيمة السعادة عندما أدخل السعادة في قلوب الفئات الخاصة، معتبرة أن رجل أوبر والإحسان الراحل عبدالرحمن السميح هو قدوتها في مجال التطوع.

## العمل التطوعي جزء من حياتي

لو عدنا إلى الوراء قليلاً، كيف تم اختيارك أول امرأة كويتية كرئيس تحقيق قيادة منطقة الدسمة؟

● تم اختياري لمنصب رئيس تحقيق قيادة منطقة الدسمة بترشيح من مديري المدعي العام ناصر العيم، مدير إدارة تحقيق العاصمة عام 2009 وكانت السابقة الأولى من نوعها أن تتولى امرأة منصب رئيس تحقيق قيادة، ورغم صعوبة المنصب الذي يتطلب العمل 24 ساعة، فإنني كنت سعيدة جداً وأثبتت أن المرأة الكويتية قادرة على إثبات جدارتها في المناصب القيادية التي تتولاها واستمر منحي الثقة من قبل مديري وتوليت قيادة مخفر الشرق عام 2010 ومخفر السرة في 2012.

في إبريل الماضي صدر قرار لأكثر من مدعي عام امرأة يتولى منصب رئيس تحقيق قيادة في أكثر من منطقة بالكويت وتنتمي لهن التوفيق في هذه المسؤولية الكبيرة فهن أهل لذلك.

«سيرتي» كتاب قمت بإعداده على الرغم من انشغالك بالوظيفة وأمور الحياة الخاصة والعلاقات الاجتماعية، كيف استطعت تطوير ذاتك؟

● «سيرتي» أولاً أهديتها إلى من كانوا السبب في سيرتي، الفكرة كانت أن أسطر إنجازاتي المختلفة على شكل صور تعكس كل مناسبة وكذلك الشهادات وتعليق الناس على الدورات والمحاضرات التي ألقيتها حتى أستطيع أن أطور من ذاتي التي عاهدتها بالتميز الدائم والسعي للنجاح بكل الطرق، حيث شعاري دائماً أن النجاح ليس بمقدار الأعمال التي تنجزها، بل هو بمدى تأثير هذه الأعمال بشكل إيجابي على المحيطين بك، وأما دوري بالحياة كام وبنت ومدعي عام ومدربة وأخت وصديقة ومرشدة فكل دور منهم يحتاج إلى وقت، حيث إن أهم عامل من عوامل التطوير لذاتي هو احترامي وتنظيمي لوقتي مع وجود تخطيط لحياتي مسبقاً، مقترن بأهداف